حروف المعاني المركَّبة وأثر التركيب فيها

د. فائزة بنت عمر المؤيد
أستاذ النحو والصرف المشارك ـ بقسم اللغة العربية وآدا ا
في كلية الآداب للبنات بالدمام

ملخص البحث

لقد قسم النحاة (الحرف) تقسيماتٍ عدة ؛ فمنهم من قسمه إلى : أحادي وثنائي وثلا ثي ورباعـي وخماسي ، وذلك كما فعل " المرادي " في " الجنى " ، ومنهم من قسمه إلى : محض وهو الذي لا يـ فع في الكلام إلا حرفاً ، ومشترك وهو المشارك للأسماء أو الأفعال أو كليهما ، وذلك كما فعل " الإربلي " في " جواهر الأدب " ، ومنهم من قسمه إلى : عامل لاغير ، وغير عامل لاغير ، وعامل وغير عامل ، وذلـك كما فعل " المالقي " في " رصف المباني " .

أما تقسيمه إلى : بسيط ومركب فلم يقسمه هذا التقسيم ـ حسب علمي ـ ـ إلا أبـو حيـان في " ارتشاف الضرب " ، وما ذلك إلا لأن التركيب على خلاف الأصل ، ولذا ستنقب هذه الدراسـة عـن الحروف المركبة والقائلين بتركيبها حتى لو كان القائل واحداً من النحاة .

الحرف في اللغة هو : الطرف والجانب ، فحرف كل شيءٍ ناحيته ، كحرف الجبل والنهر والسيف ، وحرف السفينة جانب شقها ، وحرفا الرأس شقاه[(١)] ، ولذا سمى النحـاة ما يأتي في طرف الكلام "حرفا" [(٢)] .

والحروف[(٣)] منها ما هو (بسيط) وهو الأصل ، ومنها ما هو (مركب) وهو الفرع [(٤)] ، يقول ابـن يعيش [(٥)] : (المركب فرع على الواحد وثانٍ له ؛ لأن البسيط قبل المركب) [(٦)] ، والتركيـب يكـون في جزأين لا أكثر [(٧)] ، وهو عبارة عن (جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة) [(٨)] .

ومن اللافت للنظر أن الحروف الدالة على معانٍ إذا زيد منها حرف إلى حرف ، وضم إليه دلت بالضم على معنى آخر لم يدل عليه واحد منهما قبل الضم [(٩)] .

ولتوضيح هذا سوف تتبع هذه الدراسة ـ بتوفيق الله ـ أشهر حروف المعاني التي تركبت مع غيرها ، وأدت معنى جديدا لم تكن لتؤديه قبل التركيب ، كما ستتناول الأمور الأخرى التي يحدثها التركيـب في هذه الحروف عدا تغيير
معانيها ، وستعرج على الخلاف الذي دار بين النحاة حول تركيب بعض هذه الحروف ؛ بما يوضح حجـة القائلين بتركيبه ، ورأي المخالفين له وحجتهم ... وهـذه الحروف هـي :

الحرف الأول : حرف التنبيه والاستفتاح[(١٠)] (ألا)

وهو مركب [(١١)] من "همزة" الاستفهام الدالة على الإنكار وحرف النفي "لا " ، وبما أن الإنكار ما هو إلا نفي ، ونفي النفي إثبات ، لذا أفاد هذا الحرف بعد تركيبه التوكيد والتحقيق [(١٢)]، يقول ابن هشـام [(١٣)] : (وإفاد ا التحقيق من جهة تركيبها من "الهمزة" و" لا "، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق) [(١٤)] ويسـتدل الزمخشري[(١٥)] على إفاد ا التحقيق بتصـدر الجملـة بعـدها بمـا تتصـدر به جملة القسـم ؛ يقول : (ولكو ا في هذا المنصـب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدهـا إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم)[(١٦)]، أما عن معنى التوكيد الذي دلت عليه " ألا " فيبين منشـأه الإسفراييني [(١٧)] بقوله : (ولعل التأكيد نشأ من الاهتمام المسـتفاد من ذكرها بشـأن الكلام ؛ حيـث أزيلت غفلةُ السـامع ا قبـل ذكره) [(١٨)] .

و(ألا) هذه تختلف عن (ألا) التي للعرض في نحو قوله تعالى :

{ ألا تحِبونَ أنْ يغفِر الله لكُم } [النور ٢٢]

فحرف العرض هذا لو حذِف لتغير المعنى [(١٩)] ، وهو مختص بالأفعال [(٢٠)] ، أما حرف التنبيـه (ألا) فإنه يكون في الكلام كالحرف الزائد ، يقول الهروي[(٢١)] : (تكون " ألا " تنبيهـا وافتتاحـا للكـلام ، وتدخل على كلامٍ مكتفٍ بنفسه)[(٢٢)] ، والدليل على ذلك جواز دخـوله على (لا) أخرى ؛ في نحو قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحـد علينا فنجهلُ فوق جهل الجا هلِينا[(٢٣)]

ولذا دخلت " ألا " على الجملة خبريةً كانت أو طلبية سواء أكانت الطلبية أمراً أم نهياً أم استفهاماً أم تمنياً أم غير ذلك [٢٤] ، فيليها الاسم ؛ في نحو قوله تعالى :

{ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ } [هود ٨]

ويليها الفعل ؛ في نحو قول زهير :

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالةً وذُبيانَ هلْ أقْسمتم كل مقسمِ [٢٥]

ويليها الحرف ؛ في نحو قوله تعالى :

{ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [يونس ٦٢]

ويكثر مجيء النداء بعدها [٢٦] ؛ كقول الشماخ :

ألا يا اسقِياني قبلَ غارةِ سِنجال وقبلَ منايا قد حضرنَ و آجال [٢٧] .

الحرف الثاني : حرف الجواب (بلى)

وهو مكونٌ من حرف العطف "بل" و "الألف" الزائدة ، وإنما تركب مع "الألف" لأنه حرف جواب ، وحق حروف الجواب أن يوقف عليها ؛ لأنها (نائبة عن جملة) [٢٨]، ولما لم يمكن الوقوف على "بل" لأنه حرف عطف ، وحروف العطف لا يوقف عليها ، تركب مع "الألف" للوقف [٢٩] ، هذا رأي الفراء [٣٠] ووافقه ابن فارس [٣١] ، ويستدلان على ذلك باستعمال العرب لهذا الحرف بعد النفي ليبطله ، وكأنه رجوع عنه كما أن "بل" قد استعملته العرب "للإضراب" الذي هو : الإعراض والصرف والعدل [٣٢] ، وكلها تؤدي معنى الرجوع ، يقول الفراء : (أصلها كان رجوعاً محضاً عن الجحد إذا قالوا : ما قال عبد الله بل زيد ، فكانت "بل" كلمة عطفٍ ورجوعٍ لا يصلح الوقوف عليها ، فزادوا فيها ألفاً يصلح فيها الوقوف عليه ، ويكون رجوعاً عن الجحد فقط ، وإقراراً بالفعل الذي بعد الجحد ، فقالوا "بلى" فدلت على معنى الإقرار والإنعام ، ودل لفظ "بل" على الرجوع عن الجحد فقط) [٣٣] ويوضح ابن فارس المهمة التي قامت بها "الألف" سوى أنها زيدت لكي يوقف عليها بقوله : (تقول: بلى ، والمعنى أنها "بل" وصِلت بها ألف تكون دليلا على كلام ، يقول القائل : أما خرج زيد ؟ فتقول : بلى ، فـ "بل" رجوع عن جحد ، و "الألف" دلالةُ كلام ، كأنك قلت : بل خرج زيد) [٣٤] ، وهذا من أثر التركيب على هذا الحرف .

الحرف الثالث : حرف التشبيه (كأنّ)

وقد عد ابن جني[٣٥] تركيب هذا الحرف من صور إصلاح اللفظ التي عقد لها باباً في كتابه " الخصائص" أسماه (باب : في إصلاح اللفظ) ، يقول: (ومن إصلاح اللفظ قولهم : كأن زيدا عمرو ، اعلم أن أصل هذا الكلام : زيد كعمرو ، ثم أرادوا توكيد الخبر فزادوا فيه "إن" فقالوا إن زيدا كعمرو ، ثم إنهم بالغوا في توكيد التشبيه فقدموا حرفه إلى أول الكلام عنايةً به ، وإعلاماً أن عقد الكلام عليه ،

فلما تقدمت الكاف وهي جارة لم يجز أن تباشر "إن" لأنها ينقطع عنها ما قبلها من العوامل ، فوجب لذلك فتحها ، فقالوا : كأن زيدا عمرو) (٣٦) .

وبعد أن تقدمت (الكاف) وتركبت مع (إن) استغنت عما كانت تتعلق به(٣٧) ، فلم تعد تتعلق بشيء ، وهذا أول تغييرٍ حصل لها بسبب "التركيب" أما التغيير الآخر : فإن معنى التشبيه الذي كانت تؤديه اختلف ! ويوضح هذا الاختلاف ابن يعيش بقوله : (فإن قيل: فما الفرق بين الأصل والفرع في "كأن " ؟ - قيل : التشبيه في الفرع أقعد منه في الأصل ؛ وذلك إذا قلت : زيد كالأسد ، فقد بنيت كلامك على اليقين ثم طرأ التشبيه بعد ، فسرى من الآخِر إلى الأول ، وليس كذلك في الفرع الذي هو قولك : كأن زيداً أسد ؛ لأنك بنيت كلامك من أوله على التشبيه) (٣٨) ، ويؤكد ابن جني الرأي القائل بأن هذا التغيير سببه "التركيب" بقوله : (فهذا يدلك على أن الشيئين إذا خلطا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا) (٣٩) .

الحرف الرابع : حرف الاستدراك (لكنَّ)

وهو حرف ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ؛ لأنه كغيره من الحروف الناسخة قد أشبه الفعل في لفظه ومعناه (٤٠) ، و ذا علل النحاة إعمال هذا الحرف إلا الفراء فقد رد سبب إعماله إلى مسألة "التركيب" ؛ يقول : (وإنما نصبت العرب ا إذا شـُددت نو ا لأن أصلها : إن عبد الله قائم ، فـ زيدت على (إن) لام وكاف فصارتا جميعا حرفا واحدا ، ألا ترى أن الشاعر قال : ولكنني من حبها لكميد فلم تدخل اللام إلا لأن معناها "إن") (٤١) .

ولو وافقناه على رأيه (٤٢) ، وقلنا إن أصل هذا الحرف (إن) التوكيدية قد تركبت مع "اللام" و" الكاف" الزائدتين ، فماذا أحدث هذا التركيب لـ " إن" من تغيير ؟ ـ لقد أزال معنى " التوكيد" عنها تماماً ، وأصبحت تدل على معنى لم يكن لها أبداً ، وهو معنى "الاستدراك" الذي يعرفه ابن هشام بقوله : (هو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته)(٤٣) ، ويقول الإسفراييني : (لأنها إنما يؤتى بها إذا توهم خلاف مضمون جملتها من سابقها ؛ فإن قلت : زيد قائم ، وتوهم منه أن "عمرا " أيضا قائم تستدرك ذلك ، فتقول: لكن عمراً لم يقم) (٤٤) ، ولاشك أن هذا المعنى لم تكن لتؤديه " إن" لو لم تركب .

الحرف الخامس : حرف الجزم (لمـا)

وهو مركب من (لم) الجازمة و (ما) الزائدة (٤٥) ، وإنما تركبتا لتؤديا معاً معانيَ لا تؤديها (لم) وهي مفردة بسيطة ؛ وذلك لأن (لم) وإن كانت تجزم الفعل المضارع وتقلب زمنه إلى الماضي وتنفي حدوثه (٤٦) مثل (لما) ، إلا إن النفي ا يختلف (٤٧) عن النفي بـ (لما) ، ويوضح ابن يعيش الفرق بين نفي الاثنين فيقول : ("لمـا " نفيا لقولهم : قد فعل ، وذلك أنك تقول "قام " فيصلح ذلك لجميع ما تقدمك من الأزمنة ، ونفيه " لم يقم " ، فإذا قلت " قد قام " فيكون ذلك إثباتا لقيامه في أقرب

الأزمنة الماضية إلى زمن الوجود ، ولذلك صلُح أن يكون حالا ... ونفي ذلك "لما يقم " زدت على النافي وهو "لم" "ما" كما زدت في الواجب حرفا وهو "قد" لأنهما للحال) [48] ، ولما ناظرت (لما) (قد) أعطيت ما أعطيته (قد) من جواز حذف الفعل بعدها إذا دل عليه دليل ، يقول المالقي[49] : (يجوز الوقف عليها ، فتقول : شارف زيد المدينةَ ولما ، وتريد : يدخلها ، فحذفت الفعل للدلالة عليه ، وكأن " ما " عوض منه ، وذلك لمناظرتها لـ "قد" إذ يجوز الوقف عليها دون الفعل ، نحو قوله : ... لما تزلْ برحالنا وكأنْ قَدِ ، أي : زالت) [50] وهذا لا يجوز في (لم) إلا في الضرورة ([51] ، ويعلل الفارسي [52] استحسان ذلك مع (لما) دون (لم) بقوله : (وإنما حسن أن تحذف الفعل بعد " لما " ولم يحسن ذلك في "لم" ؛ لأنهم لما استعملوها " ظرفا " في قولهم : لما جئت جئت ، وقعت موقع الأسماء فأشبهتها ، فلما أشبهتها حسن أن لا يقع الفعل بعدها ، ولم يحسن ذلك في " لم " وأخواتها لأنها لم تقع في مواقع الأسماء فلم تشبهها) [53] ، وهو بهذا يشير إلى التغيير الآخر الذي أحدثه التركيب في (لما) وهو انتقالها من "الحرفية " إلى " الاسمية " ؛ حيث عدها ظرفا بمعنى "حين " [54] و بهذا التغيير حصل لها تغير (في اللفظ والمعنى ؛ فأما التغيير في المعنى فكانت نافية فصارت موجبة ، و أما التغيير في اللفظ فكانت تدخل على المضارع فصارت تدخل على الماضي) [55] بل وأصبحت متضمنة معنى الشرط ولذا اقتضت جوابا ، نحو : لما جئتني أكرمتك ، قال الله تعالى :

{ إلا قَوم يونس لَما آمنوا كَشفْنا عنهم } [يونس ٩٨]

وتفارق (لما) (لم) في شيءٍ آخر ، وهو أنها تأتي بمعنى (إلا) وتقع موقعها ، كما في قولهم : نشدتك الله لما فعلت ، أي : إلا فعلت [56] ، وكقوله تعالى :

{ إِنْ كُل نفْسٍ لَما علَيها حافِظٌ } [الطارق ١٤]

وعندها تدخل على الجملة الاسمية وعلى الفعل الماضي لفظا لا معنى ، وهذا كله من أثر التركيب .

الحرف السادس : حرف النصب (لن)

والذي قال بتركيبه الخليل [57] ـ رحمه الله ـ فقد كان يرى أنه مركب من (لا) النافية و (أن) الناصبة للفعل المستقبل ؛ وذلك لأنه رآه ينفي كنفي (لا) و ينصب الفعلَ المستقبل كنصب (أنْ) له ، ثم خففت الهمزة بالحذف فصار (لانْ) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين [58] ، أي قد صنع به ما صنعه القارئ [59] عندما قرأ قولَ الله عز وجل :

{ فَلَا إِثْم علَيهِ } [البقرة ٢٠٣]

حيث قرأها : { فَلَثْم عليه }[60] ، بحذف همزة (إثم) و ألف (لا) .

أما سيبويه [61] فقد رد رأي الخليل هذا ؛ لأنه قد لاحظ أن معمول الفعل بعد (لن) قد يتقدم

عليها في نحو: زيداً لن أضرب ، وقال : (ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت : أما زيداً فلن أضرب ؛ لأن هذا اسم والفعل صلة)[٦٢] يريد أنه لو كانت (لن) مركبة من (أنْ) و (لا) لكان الفعل بعدها صلة الموصول الحرفي (أنْ) [٦٣] ، ولما جاز أن يتقدم معموله عليه ؛ لأن (أنْ لا يتقدم عليها ما في حيزها) [٦٤] فلما جاز ذلك انتقض كون (لن) مركبة .

وقد اعتذر الأنباري [٦٥] عن الخليل بأن (الحروف إذا ركبت تغير حكمها بعد التركيب ، عما كانت عليه قبل التركيب) [٦٦] ، ويستدل على ذلك بحرف الاستفهام "هل " فإنه لا يجوز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها ، لكنها إذا ركبت مع (لا) ، ودخلها معنى التحضيض جاز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها ، فيقال : زيداً هلا أكرمت [٦٧] .

فإذا صحت دعوى تركيب (لن) من : (لا) و (أنْ) فواضح جدا الفرق بين معنى (لن) ومعنى (أن) ؛ فـ (أن) تدل على إمكان الفعل دون الوجوب والاستحالة ، و (لن) تنفي معنى الإمكان الذي دلت عليه (أنْ) [٦٨] .

أما عن الفرق بين النفي بـ (لا) والنفي بـ (لن) فخير من وضحه السهيلي [٦٩] حيث يقول : (ومن خواصها أنها تنفي ما قرب ، لا يمتد معنى النفي فيها كامتداد معنى النفي في حرف " لا " إذا قلت : لا يقوم زيد أبدا ، وقد قدمنا أن الألفاظ مشاكلة للمعاني التي هي أرواحها ... فحرف " لا " لام بعدها ألف ، يمتد بها الصوت ما لم يقطعه تضييق النفس ، فآذن امتداد لفظها بامتداد معناها ، و " لن " بعكس ذلك) [٧٠] ، ولا شك أن هذا الفرق الدقيق بينهما قد أحدثه التركيب .

الحرف السابع : حروف التحضيض (ألاّ) و (هلاّ) و (لولا) و (لوما) [٧١] .

فهذه الحروف جميعها مركبة ؛ فـ " ألا " مركبة من " أنْ " المصدرية أو المفسرة التي بمعنى : أي [٧٢] ، في نحو قوله تعالى :

{ وانطَلَق الْملأُ مِنهم أنْ امشوا } [ص ٦]

معناه : أي امشوا ، و " لا " النافية ، فقُلبت النون لاماً وأدغمت.

و " هلا " مركبة من " هل " الاستفهامية و " لا " النافية [٧٣].

و " لولا " مركبة من " لو " الامتناعية و " لا " النافية [٧٤].

و " لو ما " مركبة من " لو " الامتناعية و " ما " المغيرة [٧٥] ، أي : المغيرة للحرف عن معناه الذي وضِع له [٧٦] ، فـ " لو " وضِعت ليمتنع بها الشيء لامتناع غيره [٧٧] ؛ وذلك نحو : لو جاء زيد لأكرمته ، فمعناه : أن الكرامة امتنعت لامتناع المجيء ، فلما تركبت مع " ما " دلت على معنى (التحضيض) الذي دلت عليه باقي أخواتها " ألا " و " هلا " و " لولا " بعد التركيب ، وهو لم يكن لمفرداتها قبل التركيب .

والتحضيض : هو الحث على الشيء [٧٨] ، يقال حضضته على فعله إذا حثثته عليه ، ولذا لا يلي

هذه الحروف إلا الأفعال [٧٩] ؛ لأنه لما (حصل فيها معنى التحضيض ، وهو الحث على إيجاد الفعل وطلبه ، جرت مجرى حروف الشرط في اقتضائها الأفعال ، فلا يقع بعدها مبتدأ ولا غيره من الأسماء) [٨٠] ، وإنما يقع بعدها الفعل الماضي فتكون للوم والتأنيب على ترك الفعل [٨١] نحو قوله تعالى :

{ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ } [النور ١٣]

ويقع بعدها الفعل المضارع فتكون للحض على الفعل [٨١] وطلبه ، نحو قوله تعالى :

{ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } [الحجر ٧]

ولا يحذف الفعل بعدها إلا إذا دل عليه دليلُ حالٍ أو دليلُ لفظ [٨٢] ؛ فدليلُ الحال نحو قولك لمن تراه يعطي : هلا زيدا ، أي : هلا تعطي زيدا ، ودليلُ اللفظ كقول جرير :

تعدونَ عقْر النيبِ أفْضلَ مجدِكُم بني ضوطَرى لولا الكَمِي المُقَنعا[٨٣]

أي : لو لا عددتم .

وهذا جميعه قد اكتسبته هذه الحروف بعد التركيب .

الحرف الثامن : حرف الشرط (إذما)

وللتركيب مع هذا الحرف صورةٌ جديدة تظهر قوته وتمكنه ؛ وذلك لأن هذا الحرف مركب من جزأين (إذ) و (ما) ، والمتأمل في كل جزءٍ منهما يلحظ التأثير القوي الذي أحدثه " التركيب " ؛ فالجزء الأول منه (إذ) وهي ظرف للزمن الماضي [٨٤] ، أي إنها " اسم " (والدليل على اسميتها الإخبار بها ، وإبدالها من الاسم ، وتنوينها في غير ترنم ، والإضافة إليها بغير تأويل ، نحو : مجيئُك إذ جاء زيد ، ورأيتك أمس إذ جئت ، ويومئذٍ ، و " بعد إذ هديتنا ") [٨٥] ، ولكن لما كان في هذا الاسم كثير من خواص الحروف ؛ فقد جاء على حرفين وهو مبني ومبهم مفتقر إلى جملةٍ بعده توضحه وتبينه [٨٦] ، ولما كانت (إزالة الإبهام) [٨٧] ، سوغ لهذا الاسم أن يدخل في باب " الجزاء " شريطة أن يمنع عن الجملة الموضحة له ، أي أن " يكف " عن الإضافة إليها ، لذا جيء بـ (ما) لتتركب معه وتكفه عن الإضافة كما كفت (إن) و (كأن) عن العمل [٨٨] ، إلا إنها مع " إذ " لازمة ومع " إن " و " كأن " غير لازمة ، وهذا هو التغيير الذي حدث لـ (ما) " الكافة " بعد تركيبها مع (إذ) ، أما (إذ) فإنها بعد أن تركبت مع (ما) تغيرت تغيراً تاماً ، حيث إنها انتقلت من الاسمية إلى الحرفية ، يقول سيبويه : (و لا يكون الجزاء في " حيث " ولا في " إذ " حتى يضم إلى كل واحد منهما " ما " فتصير " إذ " مع " ما " بمنزلة : إنما و كأنما ، ليست " ما " فيهما

[أي : في إذ وحيث] بلغو ، ولكن كل واحدٍ منهما مع " ما " بمنزلة حرفٍ واحد) [٨٩] ، ولم يقف التغيير الذي أحدثه التركيب في هذا الاسم عند هذا الحد ، وإنما صرفه من الدلالة على الزمن الماضي إلى المستقبل ؛ لأن الشرط مختص بالمستقبل ، يقول الجرجاني [٩٠] : (والتغيير في " إذ " ... أنه

يصرف عن المضي إلى الاستقبال ، ألا ترى أن الجزاء لا يكون بالماضي ، وقوله : إذ ما أتيت ، بمنـزلة قـولك : إذ ما تأتِ ، وتغيير المعنى يقتضي تغيير اللفظ ، فإلزامه " ما " يدل على تغيير معناه)[٩١] .

الحرف التاسع : حرف الردع و الزجر[٩٢] (كلاَّ)

وينسب[٩٣] القول بتركيبها إلى ثعلب[٩٤] ، فهي مركبة عنده من (كـاف) التشبيـه و (لا) النافية (وقال : إنما شددت لامها لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بقاء معـنى الكلمتـين)[٩٥] ، والمتتبـع للمعـاني المختلفة التي أدتها (كلا) في جميع استعمالاتها سيتبين له أنها لم يبق فيها أثر للمعنيين " النفي " و " التشبيه " ، وخير دليلٍ نسوقه على ذلك ورودها في السياق القرآني العظيم ... عنـدما وردت (في ثلاثةٍ وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة ليس في النصف الأول من ذلك شيء)[٩٦] ، وهي في جميـع تلك المواضع قد أدت معانيَ مختلفة لم يكن النفي أو التشبيه أحدها ؛ فقد جاءت على خمسة معانٍ[٩٧]:

أحدها : الردع والزجر ، وذلك كقوله تعالى :

{ أيطمع كُل امرئٍ مِنهم أنْ يدخلَ جنةَ نعيمٍ كلا } [المعارج ٣٨، ٣٩]

الثاني : تكون بمعنى " حقـا " ؛ وذلك كقوله تعالى :

{ كلا إن الإنسانَ ليطغى } [العلق ٦]

الثالث : تكون بمعنى " ألا " الاستفتاحية ؛ وذلك كقوله تعالى :

{ الذِي هم فِيهِ مختلِفُونَ كلا سيعلمونَ } [النبأ ٣، ٤]

الرابع : تكون بمعنى " إي " فتكون حرف تصديق ؛ كقوله تعالى :

{ كلا والقمرِ } [المدثر ٣٢]

الخامس : تكون ردا لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع ؛ وشاهده قوله تعالى[٩٨] :

{ أطلع الغيب أم اتخذَ عِند الرحمن عهدا كلا } [مريم ٧٨، ٧٩]

الحرف العاشر : حرف العطف[٩٩] (إمَّا)

وهذا الحرف يظهر صفةً هامةً من صفات التركيب ، وهي أن الحرف إذا تركب مع حرفٍ آخر فإنه لا يصح – بحال – استخدام أحدهما دون الآخر ليؤدي المعنى الذي كانا يؤديانه معاً ، و بهذا الفـرق تختلف (إما) العاطفة عن (إما) الشرطية ؛ حيث إن كليهما مكون من " إنْ " الشرطية و " ما " الزائدة، إلا إن زيـادة " ما " في الشرطية ليست واجبة ، أما زيادتها في العاطفة فواجبة[١٠٠] ، يقـول المـبرد[١٠١] ، (إن " إما " هذه إنما هي " إنْ " ضمت إليها " ما " لهذا المعنى ، ولا يجوز حذف " ما " منها إلا أن يضطر إلى ذلك شاعر ... فأما في المجازاة إذا قلت : إن تأتني آتك ، و إن تقم أقم ، فإنـك إن شـئت

زدت " ما " كما تزيدها في سائر حروف الجزاء...فتقول على هذا ـ إن شئت ـ : إما تأتني آتك ، و إما تقم أقم معك)[102] .

وإنما قالوا إن أصل (إما) العاطفة " إنْ " الشرطية تركبت مع " ما " (لأن المعنى في قولك : قام إما زيد وإما عمرو ؛ وإنْ لم يكن قام زيد فقد قام عمرو) [103] ، ولكنها مع هذا ابتعدت كثيراً بعد التركيب عن معنى الشرط ؛ وذلك حينما أدت ما تؤديه (أو) العاطفة [104] من معنى " الشك " في نحو : جاء إما زيد وإما عمرو ومعنى " الإبهام " ؛ في نحو قوله عز وجل :

{ وآخرونَ مرجونَ لِأمرِ اللهِ إما يعذبهم وإما يتوب عليهم } [التوبة 106]

ومعنى " التخيير " ؛ في نحو قوله تعالى :

{ إما أنْ تعذب وإما أنْ تتخِذَ فِيهم حسنا } [الكهف86]

ومعنى " الإباحة " ؛ في نحو قوله تعالى :

{ فَإما منا بعد وإما فِداءً } [محمد 4]

ومعنى " التفصيل " ؛ في نحو قوله تعالى :

{ إنا هديناه السبِيلَ إما شاكِرا وإما كفُورا } [الإنسان 3]

وكلها معانٍ لا يمكن أن تؤديها (إنْ) وهي مفردة بسيطة .

وبعد هذا العرض المفصل لتركيب هذه الحروف وموقف النحاة منه نتوقف الآن لنستخلص أهم الآثار التي يحدثها التركيب في حروف المعاني بالإضافة إلى تغيير معانيها ، والتي من أهمها :

- قلب معنى الحرف من النفي إلى الإيجاب ؛ وذلك كما في حرف النفي (لا) عندما تركب مع همزة الإنكار ، وأصبحا يدلان على التنبيه والاستفتاح.

- قلب معنى الحرف من الإيجاب إلى النفي ؛ وذلك كما في (أنْ) الناصبة للفعل المضارع الدالة على إمكان الفعل ، فإنها بعد أن تركبت مع (لا) عادت تدل على نفي إمكان الفعل .

- إمكانية الوقوف على الحرف بعد أن كان يمتنع الوقوف عليه بتاتاً ؛ وذلك كما في حرف العطف (بل) عندما تركب مع (الألف) ، وأصبح حرف جوابٍ يوقَف عليه كباقي حروف الجواب .

- استغناءحرف الجر عما كان يتعلق به ؛ وذلك كما في حرف التشبيه (الكاف) عندما تركب مع (إن) ، فإنه أصبح له صدر الجملة ، ولم يعد بحاجة لشيءٍ متقدم عليه يتعلق به .

- جواز حذف الفعل بعده إذا دل عليه دليل بعد أن كان فعله لا يحذف إلا في الضرورة ؛ وذلك كما في حرف الجزم (لم) عندما تركب مع (ما) الزائدة ، فقد أصبح من الممكن أن يقال معه : شرف زيد المدينةَ ولما ، أي : ولما يدخلها .

- انقلاب الحرف اسماً ؛ وذلك كما في (لم) عندما تركب مع (ما) ، فقد عد ظرفاً بمعنى (حين) في نحو : لما جئت جئت .

- انقلاب الاسم حرفاً ؛ وذلك كما في الظرف (إذ) عندما تركب مع (ما) ، فإنه أصبح حرف شرطٍ يدل على الزمن المستقبل بعد أن كان ظرفاً للزمن الماضي .

- فَقْد الحرف لعمله ؛ وذلك كما في حرف العطف (إما) المركب من

(إن) الشرطية و (ما) الزائدة ، فإن (إنْ) بعد التركيب ابتعدت كثيراً عن معنى الشرط وعملـه ، وأصبحت تؤدي معاني (أو) العاطفة من شك وإبهامٍ وتخييرٍ وإباحةٍ وتفصيل ...

- أن الحرف المركب يختلف عن الحرف المزيد في أن المركب لم تستعمله العرب إلا بصورته المركبة ، أما المزيد فكما أنها استعملته مزيداً استعملته أيضاً وهو مجرد ؛ وذلك كما في الحرف (إما) فإنه لما عد مركباً في باب العطف لم يستخدم فيه إلا مركباً ، ولكن عندما عد مزيداً في باب الشرط استخدم فيه بصورتيـه المزيدة (إما) والمجردة (إنْ) ... والله أعلم

الهوامش والتعليقات

(١) انظر :العين ٢١١/٣ ؛ تهذيب اللغة ١٢/٥ ؛ المحكم ٢٢٩/٣ ؛ اللسان ٤١/٩ .

(٢) أسرار العربية ١٢.

(٣) انظر : ارتشاف الضرب ٢٥٥/٣ .

(٤) انظر : شرح المفصل ٢٨/١ ؛ جواهر الأدب ٤٤٨ .

(٥) هو يعيش بن علي بن يعيش ، من كبار أئمة العربية ، أخذ عن جلةٍ من العلماء ، منهم : أبو اليمن الكندي ، وأبو الفضل الطوسي ، له مصنفات عدة منها : (شرح المفصل) ، (شرح الملوكي لابن جني) توفي سنة (٦٤٣هـ).

- انظر ترجمته في : إنباه الرواة ٤٥/٤ ؛ إشارة التعيين ٣٨٨ ؛ البلغة ٢٤٣ ؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٥١.

(٦) شرح المفصل ٦٥/١ ، وانظر : اللباب ٣٣/٢.

(٧) شرح المفصل ٨٠/٨ .

(٨) التعريفات ٨٤ .

(٩) انظر : الأشباه والنظائر ٩٤/١_١٠٠ .

(١٠) على الرغم من أن ابن الحاجب قد وضح في أماليه ١١٨/٤ أن تسمية هذا الحرف بحرف (التنبيه) أولى من تسميته بحرف (الاستفتاح) إلا إن رأي الإربلي الذي رد به على ابن الحاجب كان أجدر بالأخذ ؛ إذ يقول : (والصحيح عندي أنه حرف تنبيه إذا كان الغرض من إدخاله تنبيه المخاطب لئلا يفوته المقصود بغفلته عنه ، وحرف استفتاح إذا كان الغرض مجرد تأكيد مضمون الجملة وتحقيقه) . جواهر الأدب ٤١٦ ، وانظر : المغني ٦٨/١ .

(١١) انظر : التخمير ٩١/٤ ؛ شرح المفصل ١١٥/٨ ؛ جواهر الأدب ٤١٦ ؛ المغني ٦٨/١ ؛ المنصف للشمني ١٤٧/١ ، وينقل المرادي في الجنى ٣٨١ خلافا بين الزمخشري وابن مالك حول تركيب هذا الحرف مفاده : أن ابن مالك يذهب إلى أن (ألا) الاستفتاحية بسيطة ووافقه في ذلك أبو حيان ؛ لأن الأصل عدم التركيب ، ولأنه قد وقع بعدها " إن " و " رب " و " ليت " و " النداء " وهذه أشياء لايصلح (النفي) قبلها ، أما الزمخشري فقد ذهب إلى تركيب (ألا) وأراه الرأي الراجح ، وأما عن وقوع تلك الأشياء بعدها فذلك بعد أن تركبت وفقدت ما كان لها قبل التركيب .

(١٢) لقد عقد السهيلي في أماليه ٤٧ فصلاً بعنوان " أثر الاستفهام على أسلوب النفي ".

(١٣) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، أحد أئمة العربية ، قال عنه ابن خلدون: مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له " ابن هشام " أنحى من سيبويه ، من مصنفاته : (مغني اللبيب) ، (شرح شذور الذهب) ، (شرح قطر الندى) وغيرها . توفي سنة (٧٦١ هـ).

- انظر ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/ ٤١٥ ؛ النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٣٦ ؛ بغية الوعاة ٦٨/٢ ؛ شذرات الذهب ٦/ ١٩١ ؛ البدر الطالع ١/ ٤٠٠.

(١٤) المغني ٦٨/١ ، وانظر : الفريد للهمذاني ٢٢٤/١ .

(١٥) هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، نحوي ، لغوي ، مفسر على مذهب المعتزلة ، كان واسع العلم ، متصفاً بالذكاء ، من مصنفاته : (الكشاف) ، (الإنموذج) ، (الفائق في غريب الحديث) وغيرها ، توفي سنة (٥٣٨هـ).

- انظر ترجمته في : نزهة الألباء ٢٩٠ ؛ إنباه الرواة ٢٦٥/٣ ؛ البلغة ٢٢٠ ؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩ ؛ طبقات المفسرين للسيوطي ١٠٤ .

(١٦) الكشاف ١١٨/١ .

(١٧) هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني ، تلقى مبادىء العلوم على يد والده ، وجده لأمه ، وتتلمذ على نور الدين الجامي ، من مؤلفاته : (شرح الفريد) ، (حاشية على الفوائد الضيائية) ، توفي سنة (٩٤٥هـ) وقيل : (٩٥١ هـ) .

- انظر ترجمته في : شذرات الذهب ٢٩١/٨ ؛ هدية العارفين ٢٦/١ ؛ الأعلام ٦٦/١.

(١٨) شرح الفريد ٤٨٠ .

(١٩) انظر : التخمير ٩١/٤ .

(٢٠) انظر : رصف المباني ١٦٥ ؛ الجنى ٣٨٢ .

(٢١) هو أبو الحسن علي بن محمد الهروي من العلماء بالنحو ، والأدب ، من أشهر مصنفاته : (الأزهية في علم الحروف) توفي سنة (٤١٥هـ) .

- انظر ترجمته في : إنباه الرواة ٣١١/٢ ؛ معجم الأدباء ٢٤٨/١٤ - ٢٤٩ ؛ بغية الوعاة ٢٠٥/٢ ؛ هدية العارفين ٦٨٦/٥ .

(٢٢) الأزهية ١٦٥ .

(٢٣) من معلقته ، انظر : شرح المعلقات السبع للزوزني ١٧٦ .

(٢٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٨٠/٢ .

(٢٥) من معلقته ، انظر : شرح المعلقات السبع للزوزني ١٤٦.

(٢٦) انظر : الهمع ٣٦٦/٤ .

(٢٧) استشهد به سيبويه ٣٠٧/٢ ؛ وابن عصفور في المقرب ٧٠/١ ؛ وابن يعيش في شرح المفصل ١١٥/٨ ؛ وابن هشام في المغني ٣٧٣/٢ .

(٢٨) الأمالي الشجرية ٢٣٠/١ .

(٢٩) لأن " الألف " قد يوقف به كما في نحو : رأيت زيدا ، انظر: شرح اللمحة البدرية ٢/ ٣٧٦.

(٣٠) هو أبو زكريا يحيى بن زيادٍ بن عبد الله الفراء ، إمام الكوفيين ، ومن أوسعهم علما ، قال عنه ثعلب : لو لا الفراء ما كانت لغة ، من أشهر مصنفاته : (معاني القرآن) ، وله أيضا : (المذكر والمؤنث) ، (المقصور والممدود) ، توفي سنة (٢٠٧هـ).

- انظر ترجمته في: طبقات النحويين ١٣١؛ تاريخ العلماء النحويين ١٨٧ ؛ نزهة الألباء ٨١؛ إنباه الرواة ٧/٤ ؛ إشارة التعيين ٣٧٩ ؛ غاية النهاية ٣٧١/٢.

(٣١) هو أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، أخذ عن أبي بكر الخطيب روايةَ ثعلب ، وأخذ عنه بديع الزمان الهمذاني ، وغيره ، من مصنفاته : (المجمل) ، (مقاييس اللغة) و (جامع التأويل في تفسير القرآن) . توفي سنة (٣٩٥هـ) .

- انظر ترجمته في: نزهة الألباء ٢٣٥ ؛ إشارة التعيين ٤٣ ؛ البلغة ٦١ ؛ بغية الوعاة ٣٥٢/١ ؛ طبقات المفسرين للسيوطي ١٦.

(٣٢) انظر : لسان العرب ٥٤٧/١ ؛ الأزهية ٢١٩.

(٣٣) معاني الفراء ٥٣/١ ، أما عن النحاة الذين تكلموا عن تركيب هذا الحرف فقد رفضوا ذلك بعباراتٍ مختلفة فالرضي في شرح الكافية ٤٢٨/٤ يقول : (والأولى كونها حرفاً برأسها) ، والإربلي في جواهر الأدب ٤٤٨ يقول : (والصحيح الإفراد ؛ لأنه الأصل ، ولا موجب للمخالفة) ، وأبوحيان في الارتشاف ٢٦١/٣ يقول : (وأما بلى فهو حرف ثلاثي الوضع مرتجل ، والألف من سنح الكلمة) ، والمرادي في الجنى ٤٢٠ يقول : (حرف ثلاثي الوضع ، والألف من أصل الكلمة) ، وابن هشام في المغني ١١٣/١ يقول : (حرف جوابٍ أصلي الألف) .

(٣٤) الصاحبي ٢٠٧ ، وانظر : أمالي السهيلي ٤٤.

(٣٥) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، أخذ العربية عن أبي علي الفارسي ، له تصانيف مشهورة منها : (الخصائص) ، (سر صناعة الإعراب) ، (المحتسب في شواذ القراءات) ، (المنصف) وغيرها . توفي سنة (٣٩٢هـ) .

- انظر ترجمته في : تاريخ العلماء النحويين ٢٤ ؛ نزهة الألباء ٢٤٤ ؛ إنباه الرواة ٣٣٥/٢؛ معجم الأدباء ٨١/١٢ ؛ البلغة ٢٤١ ؛ بغية الوعاة ١٣٢/٢.

(٣٦) الخصائص ٣١٧/١ ، وانظر : الكتاب ٤٧٤/١ ؛ تأويل مشكل القرآن ٥٢٨ ؛ الصاحبي ٢٤٩ ؛ اللباب ٢٠٥/١ ؛ شرح المفصل ٨١/٨ ـ ٨٢ ؛ شرح الكافية للرضي ٣٦٩/٤ ؛ جواهر الأدب ٤٨٧ ؛ الجنى ٥٦٨ ؛ المغني ١٩١/١ ؛ الهمع ١٥١/٢ ، أما المالقي في الرصف ٢٨٤ ـ ٢٨٥ فإنه رفض دعوى التركيب وساق لذلك عدة أدلة .

(٣٧) سر صناعة الإعراب ٣٠٤/١ .

(٣٨) شرح المفصل ٨٢/٨ ، وانظر : اللباب ٢٠٥/١ ؛ الجنى ٥٦٨.

(٣٩) سر صناعة الإعراب ٣٠٦/١ .

(٤٠) انظر : الجمل للزجاجي ٥١ ـ ٥٢ ؛ أسرار العربية ١٤٨ ؛ شرح المفصل ٥٤/٨ .

(٤١) معاني الفراء ٤٦٥/١ ، و انظر : الإنصاف ٢٠٨/١ – ٢١٨ ؛ المتبع ٢٨٤/١ ؛ شرح الرضي على الكافية ٣٧٢/٤ ؛ جواهر الأدب ٥٢٨ ؛ الجنى ٦١٧ ؛ المغني ٢٩١/١ ، وقد استحسن رأيه ابن يعيش في شرح المفصل ٧٩/٨ .

(٤٢) إنما قلنا هذا لأن النحاة قد ردوا عليه رأيه وضعفوه ؛ لأنه ليس من أقيستهم تركيب ثلاثة أشياء وجعلها حرفا واحدا ، كما أنهم قد فندوا حجته التي استدل بها ، وهي دخول " لام " التوكيد على خبر " لكن " في بيت الشاهد كدخولها على خبر " إن " بأن اللام إما أن تكون زائدة ، وإما أن يكون التقدير : ولكن إنني من حبها لكميد ، فأدخل " اللام " في خبر " إن " .

- انظر : اللامات للزجاجي ١٥٨ ؛ الخصائص ٣٣٣/٢ ، ٩٢/٣ ؛ المحتسب ٢٩/٢ ؛ شـرح اللمع لابن برهان ٨٧/١ ؛ المقتصد ٥٧٢/١ ؛ البيـان ١٠٧/٢ ١٠٨ – ؛ اللبـــاب ١/ ٢١٧ – ٢١٨ ، الأمـالي النحوية لابن الحاجب ٢٢/٤ ؛ شرح ألفية ابن معطي ٩١٢/٢ ؛ رصف المباني ١٣٤ ؛ الارتشاف ٣٢٩/١ ؛ الجنى ٤٠٢ ؛ المسـاعد ١٢٠/٤ ، الهمع ١١٦/٢.

(٤٣) شرح اللمحة البدرية ٤٦/٢ ، وانظر : الإرشاد ١٧٨ ؛ الفوائد الضيائية ٣٥١/٢ .

(٤٤) شرح الفريد ٢٥٢ ، وانظر : لباب الإعراب ٢١٨/١ ؛ الجنى ٦١٥ .

(٤٥) انظر : اللباب ٤٨/١ ؛ شرح المفصل ١١٠/٨ ؛ البسيط ٢٣٧/١ ؛ الهمع ٣١٣/٤ .

(٤٦) انظر : الصاحبي ٢٥٥ ؛ المقتصد ١٠٩٢/٢ ؛ التبصرة ٤٠٥/١ ؛ شرح الكافية الشافية ١٥٧٢/٣ ؛ لباب الإعراب ٤٤٩ ؛ جواهر الأدب ٥٢٢ .

(٤٧) لنفي الفعل صور متعددة ، تختلف باختلاف الزمن " الدقيق " له ؛ لأن الماضي و إن كانت له دلالةٌ واحدة إلا إن أزمنته مختلفة وذلك من حيث قربه من الحال وبعده عنه ، وكذلك المضارع ، يقول سيبويه ٤٦٠/١ (إذا قال " فَعل " فإن نفيه " لم يفعل " وإذا قال " قد فعل " فإن نفيه " لما يفعل " و إذا قال " لقد فعل " فإن نفيه " ما فعل " لأنه كأنه قال " والله لقد فعل " فقال " والله ما فعل " و إذا قـال " هو يفعل " أي : هو في حال فعل ، فإن نفيه " ما يفعل " و إذا قال " هو يفعل " ولم يكن الفعل واقعـا ، فنفيه " لا يفعل " و إذا قال " ليفعلن " فنفيه " لا يفعل " كأنه قال " والله ليفعلن " فقلت " والله لا يفعل " و إذا قال " سوف يفعل " فإن نفيه " لن يفعل ") .

(٤٨) شرح المفصل ١١٠/٨ ، وانظر : شرح اللمع لابن برهان ٣٦٦/٢ ؛ شـــرح المقدمـة المحسـبة ٢٤٣/١ ؛ التبصـرة ٤٠٥/١ ؛ المغني ٢٧٨/١ ٢٧٩ – .

(٤٩) هو أحمد بن عبد النور بن أحمد راشد المالقي النحوي ، له من المصـنفات : (رصـــف المباني في حروف المعاني) ، (شرح الجزولية) وغير ذلك ، توفي سنة (٧٠٢هـ) .

– انظر ترجمته في: البلغة ٥٩ ؛ الدرر الكامنة ٢٠٧/١ ؛ بغية الوعاة ٣٣١/١.

(٥٠) رصف المباني ٣٥١ ، وانظر : الكتاب ٣٠٧/٢ ؛ الخصائص ٣٦١/٢ ؛ المتبع ٥٢١/٢ ؛ جواهر الأدب ٥٢٣ .

(٥١) انظر : رصف المباني ٣٥١ ؛ جواهر الأدب ٥٢٣ .

(٥٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، أخذ النحو عن الزجـاج ، وابن السراج ، وغيرهما ، وبرع من تلاميذه نخبة من العلماء منهم : ابـن جـني ، والربعي ، والعيدي ، وغيرهم ، له مؤلفات جليلة القـدر منـها : (الإيضـاح) ، (التكملــة) ، (الحجــة في القـــراءات) وغيرهــا . تــوفي ســـنة (٣٧٧ هـ) .

- انظر ترجمته في : نزهة الألباء ٢٣٢ ؛ إنباه الرواة ٣٠٨/١ ؛ إشارة التعيين ٨٣ ؛ البلغـة ٨٠ ؛ غاية النـهاية ٢٠٦/١ ؛ بغية الوعاة ٤٩٦/١.

(٥٣) البغداديات ٣١٦ .

(٥٤) الفارسي يتبع في هذا ابن السراج حيث يقول : (وتقول : لمـا جئت جئـت ، فيصـير ظرفا) الأصول ١٥٧/٢ ، ووافقهما الزجاجي في حروف المعاني ١١ ، والعكبري في اللباب٤٨/٢ ، بل

إن الإربلي عدها الحرف الوحيد المشترك بين الأسماء والحروف ، انظر : جواهر الأدب ٥٢١ ، أما سيبويه ٣١٢/٢ فقد عدها حرفا مثل " لو " ، و انظر : رصف المباني ٣٥٤.

(٥٥) البسيط ٢٣٨/١ .

(٥٦) انظر : الكتاب ١/ ٤٥٥ ؛ حروف المعاني ١١؛ الأزهية ١٩٨ ؛ الأمالي الشجرية ٣/ ١٤٥؛ رصف المباني ٣٥٢ ٣٥٣ – ؛ جواهر الأدب ٥٢١ ٥٢٢ – ؛ المغني ٢٨١/١.

(٥٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أستاذ سيبويه ، و أول من استخرج علم العروض ، عمل كتاب (العين) ، وكان زاهدا في الدنيا ، منقطعا إلى العلم . توفي سنة (١٧٠هـ) وقيل: (١٧٥هـ)

- انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٥٤ ؛ أخبار النحويين البصريين ٥٤ ؛ تاريخ العلماء النحويين ١٢٣ ؛ إنباه الرواة ٣٧٦/١ ؛ غاية النهاية ٢٧٥/١ .

(٥٨) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ ؛ المقتضب ٨/٢ ؛ معاني القرآن للزجاج ١٦١/١ ؛ علل النحو ١٩٢ ؛ سر الصناعة ٣٠٥/١ ؛ شرح المقدمة المحسبة ٢٣١/١ ؛ أسرار العربية ٣٢٩ ؛ نتائج الفكر ١٣٠ ؛ اللباب ٣٢/٢ ؛ شرح المفصل ١١٢/٨

(٥٩) هو سالم بن عبد الله كما في المحتسب ١٢٠/١ ، والقرطبي ١٤/٣ .

(٦٠) انظر : المحتسب ١٢٠/١ ١٢١ – ؛ إعراب القراءات الشواذ ٢٤١/١ ، ٦٤٤/٢ ، وقد عقد ابن جني في الخصائص ١٤٩/٣ بابا بعنوان (باب في حذف الهمز و إبداله) ذكر فيه أمثلةً كثيرة على ذلك ، ومع هذا نص على أنه " غير مقيس"

(٦١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، أخذ النحو عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر ، وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش ، وعمل كتابه الذي لم يسبق إليه . توفي سنة (١٨٠ هـ) . - انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٦٣ ؛ طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ؛ تاريخ العلماء النحويين ٩٠ ؛ نزهة الألباء ٥٤ ؛ إنباه الرواة ٣٤٦/٢ ؛ غاية النهاية ٦٠٢/١ .

(٦٢) الكتاب ٤٠٧/١ ، والرأي أيضا للمبرد في المقتضب ٨/٢ ، وانظر : شرح المفصل ٨/ ١١٢؛ الجنى ٢٧١ المغني ٢٨٤/١ .

(٦٣) يبين الإربلي في جواهر الأدب ٢٣٠ الفرق بين الموصول الحرفي والاسمي فيقول : (إن الموصول الاسمي لابد أن يكون في الصلة ضمير يعود إلى الموصول ، والحرفي لا يحتاج إلى الضمير ، فإذا قلت : أعجبني ما صنعت ، إن قدرت ضميرا محذوفا ، أي : صنعته ، كانت " ما " موصولا اسميا مقدرةً بالذي ، وإن لم تقدره ، كانت حرفيا ، أي : صنيعك) .

(٦٤) اللباب ٣٣/٢ .

(٦٥) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، قرأ النحو على أبي السعادات ابن الشجري ، واللغة على أبي منصور الجواليقي ، من مصنفاته : (أسرار العربية) ، (الإنصاف في مسائل الخلاف) ، (نزهة الألباء) ، توفي سنة (٥٧٧ هـ) .

- انظر ترجمته في : إنباه الرواة ١٦٩/٢ ؛ إشارة التعيين ١٨٥ ؛ البداية والنهاية ٣١٠/١٢ ؛ البلغة ١٣٣ ؛ بغية الوعاة ٨٦/٢

(٦٦) أسرار العربية ٣٢٩ ، و انظر : علل النحو ١٩٢ ؛ نتائج الفكر ١٣٠ ؛ سر

الصناعة ٣٠٦/١ ؛ اللباب ٣٣/٢ .

(٦٧) انظر : المراجع السابقة ، و يرى السهيلي أن تقدم معمول معمولها عليها لأنهـا (قـد ضـارعت " لم " لتقارب المعنى واللفظ ، حتى قُدم عليها معمولُ فعلها ، فقالوا : زيدا لن أضرب ، كمـا قالوا : زيدا لم أضرب) .

(٦٨) نتائج الفكر ١٢٦ ، ١٣٠ .

(٦٩) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ، من أئمـة النحـو ، واللغـة ، والقراءات ، والتفسـير ، أخذ عن ابن العربي ، وابن الطراوة ، وغيرهما ، مـن مصـنفاته : (نتائـج الفكر) ، (الروض الأنف) . توفي سـنة (٥٨١هـ).

- انظر ترجمته في : إشارة التعيين ١٨٢ ؛ غاية النهاية ٣٧١/١ ؛ بغية الوعاة ٨١/٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٦٦/١.

(٧٠) نتائج الفكر ١٣٠ – ١٣١ ، وانظر : الغرة المخفية ١٦٠/١ ؛ شرح المفصل ١١١/٨ ؛ شرح ألفية ابن معطي ٣٣٩/١ ؛ شرح العوامل المائة ٢٤٦ ؛ الهمع ٩٤/٤.

(٧١) لقد جمعها تحت عنوانٍ واحد الزمخشري في المفصل ٣١٥ ، و ابن الشجري في أماليـه ٤٢٥/١ ، وابن الحاجب في الكافية ٢٣٣ ، و الإسفراييني في لباب الإعراب ٤٦٧ .

(٧٢) انظر : الأمالي الشجرية ٥٤٣/٢ ؛ شرح المفصل ١٤٤/٨ ؛ جواهر الأدب ٤٨٣ .

(٧٣) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ ؛ علل النحو لابن الوراق ١٩٢ ؛ معاني الحروف للرماني ١٣٢ ؛ الأمالي الشجرية ٥٤٣/٢ ؛ شرح المفصل ١٤٤/٨ ، وينقل الإربلي رأيا آخـر يـرى أن "هل" من " هلا " هي " هل " التي للحث ، ويقول : (ويضعفه عدم الاكتفاء بها دون " لا " مع أنه أولى ، بل واجب ؛ لأن " لا " حينئذ تنفي الحث ، فيفوت الغرض) جواهر الأدب ٤٨٣.

(٧٤) انظر : الكتاب ٣٠٦/٢ ؛ معاني الفراء ٣٧٧/٢ ؛ الأمالي الشجرية ٥٤٣/٢ ؛ جواهـر الأدب ٤٨٣ .

(٧٥) انظر : الكتاب ٣٠٦/٢ ؛ معاني الحروف ١٢٤ ؛ الأمالي الشجريـة ٥٤٣/٢ جواهـر الأدب ٤٨٣ .

(٧٦) وقد اقتبست اسم " ما المغيرة " من ابن الشجري في أماليه ٥٦٨/٢ ؛ وقد سماها الاسـم نفسه الدكتور " محمد بن عبد الرحمن المفدى " في كتابه " حديث ما " و جعلها أحـد أنـواع " مـا " الزائدة . انظر : ١٣١.

(٧٧) انظر :حروف المعاني ٣ .

(٧٨) انظر : المحكم ٣٤٣/٢ .

(٧٩) انظر : معاني الحروف ١٢٤ ؛ الغـرة المخفيـة ١٦٠/١ ؛ الكافيـة ٢٣٣٠ ؛ لبـاب الإعـراب ٤٦٧ ؛ شرح الكافية ٤٤٢/٤ – ٤٤٣ ؛ جواهر الأدب ٤٨٣ ؛ الجنى ٥٠٩ ؛ المغني ٧٤/١.

(٨٠) شرح المفصل ١٤٤/٨ ، وانظر : الأمالي الشجرية ٤٢٥/١ ؛ التخمير ١٣٠/٤ ؛ رصف المباني ٣٦٥ .

(٨١) انظر : الغرة المخفية ١٦٠/١ ؛ شرح الكافية ٤٤٢/٤ – ٤٤٣ .

(٨٢) انظر : الأمالي الشجرية ٤٢٥/١ ؛ شرح الكافية ٤٤٣/٤.

(٨٣) في ديوانه ٩٠٧/٢ ، وهو من شواهد : أبي عبيدة في المجاز ٥٢/١ ؛ والمبرد في الكامل ٣٦٣/١ ؛ والفارسي في الإيضاح ٢٩ ، و ابن جني في الخصائص ٤٥/٢ ؛ والصيمري في التبصرة ١/ ٣٣٤ ؛ وابن الحاجب في الإيضاح ٢٣٥/٢ و ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٦٥٤/٣ .

(٨٤) انظر : المقتضب ٥٤/٢ ؛ الصاحبي ١٩٦ –١٩٧ ؛ شرح المفصل ٤٦/٧ .

(٨٥) ارتشاف الضرب ٢٣٤/٢ .

(٨٦) انظر : رصف المباني ١٤٨ – ١٤٩ .

(٨٧) التبصرة ٤٠٨ .

(٨٨) انظر : المقتصد ١١١٥/٢ ؛ شرح المفصل ٤٦/٧ – ٤٧ ؛ رصف المباني ١٤٨ ، ويعلل الجرجاني ذلك بقوله : (وليكون فعل الشرط واقعا في حكم الابتداء وصدر الكلام).

(٨٩) الكتاب ١٣١/١ ، وانظر : التبصرة ٤٠٨/١ ؛ المقرب ٢٧٤/١ ؛ الجنى ٥٠٨ ؛ المغني ٨٧/١.

(٩٠) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، إمام في العربية ، واللغة ، والبلاغة ، وهو أول من دون علم المعاني ، أخذ النحو عن أبي الحسين بن عبد الوارث الفارسي وأخذ عنه علي الفصيحي له مصنفات كثيرة منها : (المقتصد في شرح الإيضاح) ، (دلائل الإعجاز)، (أسرار البلاغة) . توفي سنة (٤٧١هـ) .

- انظر ترجمته في : نزهة الألباء ٢٦٤ ؛ إنباه الرواة ١٨٨/٢ ؛ إشارة التعيين ١٨٨ ؛ البلغة ١٣٤ ؛ بغية الوعاة ١٠٦/٢

(٩١) المقتصد ١١١٥/٢ ، وانظر : المتبع ٥٣١/٢ ؛ شرح المفصل ٤٧/٧.

(٩٢) هكذا سماها سيبويه ٣١٢/٢ .

(٩٣) نسبه إليه كل من : القيسي في شرح " كلا " و " بلى " و " نعم " ٢٢ ، و أبو حيان في الارتشاف ٢٦٢/٣ ، و ابن هشام في المغني ١٨٨/١ ، والسيوطي في الهمع ٣٨٤/٤ ، أما ابن فارس في الصاحبي ٢٥٠ فقال : (زعم ناس) دون أن ينسبها إلى أحد ، وكذلك الإربلي في جواهر الأدب ٥٠٦

(٩٤) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني ، من أئمة الكوفيين في النحو ، واللغة ، وله معرفة بالقراءات ، أخذ عنه جلة من العلماء منهم : علي بن سليمان الأخفش ، وأبو عمر الزاهد ، له (كتاب في القراءات) ، (كتاب الفصيح) ، وغيرهما ، توفي سنة (٢٩١هـ) . – انظر ترجمته في : مراتب النحويين ١٥١ ؛ طبقات النحويين واللغويين ١٤١- ١٥٠ ؛ تاريخ العلماء النحويين ١٨١ ؛ نزهة الألباء ١٧٣ ؛ إنباه الرواة ١٧٣/١-١٨٦؛ بغية الوعاة ٣٩٦/١.

(٩٥) المغني ١٨٨/١ ، وانظر : شرح " كلا " ٢٢ ؛ الارتشاف ٢٦٢/٣ ؛ الهمع ٣٨٤/٤ .

(٩٦) شرح " كلا " ٢٧ ، وانظر : الهمع ٣٨٤/٤ .

(٩٧) انظر : الكتاب ٣١٢/٢ ؛ تأويل ابن قتيبة ٥٥٨ ؛ معاني القرآن للزجاج ٣٤٥/٣ ؛ حروف المعاني ١١ ؛ الصاحبي ٢٥٠ ، شرح " كلا " ٢٣ – ٢٦ ؛ شرح الكافية للرضي ٤٧٨/٤ ؛ الارتشاف ٢٦٢/٣ ؛ الدر المصون ٦٣٧/٧ ؛ الهمع ٣٨٤/٤ ؛ شرح الفريد ٤٩٤ .

(٩٨) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه (كلا) في القرآن الكريم .

(٩٩) تسميتها بحرف عطف إنما هو من باب " التجوز " و إلا فإن الرأي الراجح فيها عدم عدها

من حروف العطف و يوضح ذلك ابن الشجري في أماليه ١٢٦/٣ فيقول : (" إما " ليست من حروف العطف ، كما زعم بعض النحويين ؛ لأنه لا يخلو أن تكون الأولى منهما عاطفة أو الثانية ، فلا يجوز أن تكون الثانيةُ عاطفةً ؛ لأن الواو معها ، و الواو هي الأصل في العطف ، فإن جعلت " إما " عاطفة فقد جمعت بين عاطفين ، ولا يجوز أن تكون الأولى عاطفة ؛ لأنها تقع بين العامل والمعمول ، كقولك : خرج إما زيد و إما بكر ، و لقيت إما زيداً و إما بكرا ، فهل عطفتِ الفاعلَ على رافعه ، أو المفعولَ على ناصبه ؟ ... و إنما ذكرها من ذكرها من النحويين في حروف العطف تقريبا ؛ لأنها بمعنى " أو " و لأن إعراب ما بعد الثانية كإعراب ما قبلها) .

(١٠٠) انظر : الكتاب ٦٧/٢ ؛ كتاب الشعر ٨٩/١ ؛ الأزهية ١٤٢ ؛ الأمالي الشجرية ٣/ ١٢٧ ؛ اللباب ٤٢٦/١ ؛ التسهيل ١٧٦ ؛ شرح الكافية للرضي ٤٠٢/٤ – ٤٠٣ ؛ شرح ألفية ابن معطي ٧٨٢/١ ؛ الجنى ٢١٠ ؛ المساعد ٤٦٣/٢ ؛ المغني ٥٩/١ ؛ الهمع ٢٥٥/٥ ؛ شرح الفريد ٤٦٩ .

(١٠١) هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي ، من أئمة النحاة البصريين ، ابتدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجرمي ، وأكمله على المازني ، من أشهر مصنفاته : (الكامل) ، (المقتضب) .توفي سنة (٢٨٦هـ).

- انظر ترجمته في : مراتب النحويين ١٣٥ ؛ أخبار النحويين البصريين ١٠٥ ؛ طبقات النحويين واللغويين ١٠١ ؛ تاريخ العلماء النحويين ٥٣ ؛ غاية النهاية ٢٨٠/٢ .

(١٠٢) المقتضب ٢٨/٣ – ٢٩ ، و انظر : الكتاب ١٣٥/١ .

(١٠٣) اللباب ٤٢٦/١ ، و انظر : المساعد ٤٦٣/٢ .

(١٠٤) انظر الفرق بين (إما) و (أو) في شرح الكافية للرضي ٤٠١/٤ ؛ الهمع ٢٥٢/٥

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د . مصطفى أحمد النحاس ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة ، الطبعة الأولى، ج١ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ج٢ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ج٣ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٤ - الإرشاد إلى علم الإعراب للكيشي ، تحقيق : د . عبد الله علي الحسيني البركاتي ، د . محسن سالم العميري ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٥ - الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة (بدون) ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٦ - أسرار العربية لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، من مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، الطبعة (بدون) ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م

٧- إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق : عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ

٨- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الطبعة (بدون) ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

٩- الأصول في النحو لابن السراج ، تحيقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠- إعراب القراءات الشواذ للعكبري ، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

١١- الأعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة التاسعة ، ١٩٩٠م.

١٢- أمالي السهيلي في النحو و اللغة والحديث والفقه ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

١٣- الأمالي النحوية لابن الحاجب ، تحقيق : هادي حسن حمودي ، مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لأبي الحسن القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري ، ومعه كتاب الإنتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، مكان النشر (بدون) ، الطبعة (بدون) ، ١٩٨٢م.

١٦- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود ، مطبعة دار

التأليف ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٧- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ، تحقيق : د . موسى بناي العليلي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة والتاريخ (بدون).

١٨- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، الطبعة والتاريخ (بدون).

١٩- البداية والنهاية لابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٢٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني ، وبليه الملحق التابع للبدر الطالع للمؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٢١- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ، تحقيق ودراسة : د . عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، مكان النشر (بدون) ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : محمد المصري ، من منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٤- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، لأبي المحاسن المعري التنوخي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، منشورات إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة (بدون) ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٥- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، شرحه ونشره : السيد أحمد صقر ، دار التراث، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٦- التبصرة والتذكرة للصيمري ، تحقيق : د . فتحي أحمد مصطفى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، تحقيق : د . محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، مكان النشر (بدون) الطبعة (بدون) ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٨- التعريفات للشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٩- ذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، الطبعة (بدون) ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٠- الجمل في النحو للزجاجي ، تحقيق : د . علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الأمل ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣١- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٢- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين الإربلي ، شرح وتحقيق : د .حامد أحمد نيل ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، توزيع : مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة (بدون) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٣- حديث (ما) أقسامها وأحكامها للدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدى ، النادي الأدبي ، الرياض ، الطبعة (بدون) ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٣٤- حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق : د . علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بـيروت ، دار الأمل ، الأردن ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٣٥- الخصائص لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الهدى ، بيروت ، الطبعة الثانيـة ، التاريخ (بدون).

٣٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٣٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ، تحقيق : د . أحمد محمد الخـراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٣٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٣٩- سر صناعة الإعراب لابن جني ، تحقيق : د . حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٤٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، دار المسـيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٤١- شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة الموصلي ، تحقيق : د . علي موسى الشـوملي ، مكتبـة الخريجي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٤٢- شرح العوامل المائة لخالد الأزهري ، تحقيق وتقديم وتعليق : د . البدراوي زهـران ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣م.

٤٣- شرح الفريد لعصام الدين الإسفراييني ، تحقيق : نوري ياسين حسين ، المكتبة الفيصليـة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٤٤- شرح الكافية في النحو للرضي الاستراباذي ، صححه وعلق عليه : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة بنغازي ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٤٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق : د . عبد المنعم هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٤٦- شرح كلا وبلى ونعم ، والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل للقيسـي ، تحقيق : د . أحمد حسن فرحات ، دار المأمون للتراث ، دمشـق ، بيروت ، الطـبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٣م.

٤٧- شرح اللمحة البدرية في علم العربية ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : د .صلاح راوي ، مطبعة حسان ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، التاريخ (بدون) .

٤٨- شرح اللمع لابن برهان العكبري ، تحقيق : د . فائز فارس ، من منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٤٩- شرح المفصل لابن يعش ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٥٠- شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير للخوارزمي ، تحقيق : د . عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م.

٥١- شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ، تحقيق : د . تركي بن سهو العتيبي ، مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥٢- شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، الناشر (بدون) ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧م.

٥٣- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارسي ، تحقيق وشرح : د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٤- الصاحبي لابن فارس ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٥٥- طبقات المفسرين للداودي ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، مصر ، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م.

٥٦- طبقات المفسرين للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة والتاريخ (بدون) .

٥٧- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، التاريخ (بدون).

٥٨- علل النحو لابن الوراق ، تحقيق ودراسة : محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٩- العين ، للخليل بن أحمد ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٦٠- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، عنى بنشره : ج . برجستراسر ، مكتبة المتنبي، القاهرة ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٦١- الغرة المخفية لابن الخباز ، تحقيق : حامد محمد العبدلي ، دار الأنبار ، بغداد ، الرمادي ، مطبعة العاني ، الطبعة والتاريخ (بدون).

٦٢- الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني ، تحقيق : د . محمد حسن النمر (الجزء الأول والثاني) د . فؤاد علي مخيمر (الجزء الثالث والرابع) ، دار الثقافة ، قطر ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٦٣- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) للجامي ، تحقيق : د . أسامة طه الرفاعي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق ، الطبعة (بدون).

٦٤- الكامل للمبرد ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٦٥- الكتاب لسيبويه ، المطبعة الأميرية ببولاق ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣١٦هـ .

٦٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري ، رتبه وضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة (بدون) ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٦٧- اللامات للزجاجي ، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٧٥م.
٦٨- لباب الإعراب لتاج الدين الإسفراييني ، تحقيق : بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن ، دار الرفاعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٦٩- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ، تحقيق : د . عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٧٠- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة والتاريخ (بدون).
٧١- المتبع في شرح اللمع للعكبري ، دراسة وتحقيق : د . عبد الحميد حمد الزوي ، منشورات : جامعة قاريونس ، بنغازي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤م.
٧٢- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق : د . محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٧٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاحات عنها لابن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ، د . عبد الفتاح شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، الطبعة (بدون) ١٣٨٦هـ (الجزء الأول) ١٣٨٩هـ (الجزء الثاني).
٧٤- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، الطبعة والتاريخ (بدون).
٧٥- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي ، تحقيق : صلاح الدين السكاوي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، الطبعة و التاريخ (بدون).
٧٦- معاني الحروف لأبي الحسن الرماني ، تحقيق : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق، جدة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٧- معاني القرآن للفراء ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٧٨- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق : د . عبد الجليل شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
٧٩- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، راجعته وزارة المعارف العمومية ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأخيرة ، التاريخ (بدون).
٨٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة : محمد علي صبيح وأولاده ، الطبعة والتاريخ (بدون).
٨١- المفصل في علم العربية للزمخشري ، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل لبدر الدين النعساني الحلبي ، دار الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.
٨٢- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : كاظم المرجان ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، الطبعة (بدون) ١٩٨٢م.
٨٣- المقتضب لأبي العباس المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة والتاريخ (بدون).
٨٤- المقرب لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري ،

رئاسة ديوان الأوقاف ، إحياء التراث الإسلامي ، العراق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٨٥- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشمني ، و امشـه شـرح الدماميني على متن المغني ، المطبعة البهية ، مصر ، الطبعة والتاريخ(بدون) .
٨٦- نتائج الفكر في النحو للسهيلي ، تحقيق : د . محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشــر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
٨٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، طبعة مصـورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة ، الطبعة والتاريـخ (بدون).
٨٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٨٩- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ، طبـع بعنا ية وكالـة المعارف ، استانبول ، ١٩٥١م ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد.
٩٠- همع الهوامع للسيوطي ، تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويـت، الطبعة (بدون) ، ج١ ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م ، ج٢ ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م ، ج٣ ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ، ج٤ ، ج٥ ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩،ج٦،ج٧،١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.